

مقابلة مع الفنانة تانيا قسيس



"من أهم المبادئ التي تعلّمتها في مدرستي هي احترام الآخر"، هكذا عبّرت الفنانة تانيا القسيس عن اعتزازها بانتمائها إلى مدرسة اللّيسيه الفرنسيّة اللبنانيّة الكبرى التي لعبت دورًا كبيرًا في ترسيخ القيم الوطنيّة والإنسانيّة في عقول الطّلاب. ولعلّ هذه الفلسفة التي تعتمد عليها مدرستنا مهّدت لها طريق اللّقاء بالآخر، وجعلته محور أعمالها الفنيّة. اخترنا "تانيا"، ابنة هذا الصّرح العريق لما تمثّله اليوم من فنّ منفتح قادر على بثّ روح التّغيير في نفوس الجيل الجديد.

السؤال الأول

ما هي المبادئ التي تعلّمتها أثناء وجودك في مدرسة اللّيسيه الفرنسيّة اللبنانيّة الكبرى؟

من أهمّ المبادئ التي تعلّمتها في مدرستي هي احترام الآخر، احترام التنوّع في المجتمع وأهميّة الانفتاح والعمل الفريقيّ. تجمع اللّيسيه الفرنسيّة اللبنانيّة الكبرى كلّ الأديان، وهذا ما جعلني أوّمن بالعيش المشترك وأهميّة تبادل الخبرات. هي نمّت بداخلي موهبتي، وأعطتني المجال لأكتشفها، وأعطيتها الوقت الكافي إلى جانب الدراسة. سمحت لي أن أطوّر موهبتي في الموسيقى.

السؤال الثاني

أخبرنا عن تجربتك في نشر ثقافة العيش المشترك من خلال فنّك في وطنك لبنان.

بدأت تجربتي مع العيش المشترك في المدرسة وهذا الأمر لم يكن غريبًا عليّ فيما بعد في المجتمع اللبنانيّ. عبّرت عن قناعاتي بالعيش المشترك من خلال فنّي. أردت أن أظهر للجميع كم نحن متشابهون. وحدتنا هي قوّتنا لتحقيق الهدف الأهمّ وهو لبنان. حبّ الوطن يجمعنا. حملت هذه الرّسالة في كلّ مشاريعي وبخاصّة في جمعيّة **One Lebanon** التي أسّستها بهدف نشر أهميّة العيش المشترك عند الشّباب اللبنانيّ.

السؤال الثالث

ما هي المشاريع التي ستنفذونها في المستقبل القريب والبعيد؟



أنا بصدد الانتهاء من اعداد ألبوم جديد، فيه أغنيات باللهجة اللبنانيّة واللّغة الفصحى وأيضا أغنية باللهجة المصريّة. مواضيع الأغاني متنوّعة والأنواع الموسيقيّة متعدّدة.

إحدى الأغنيات تحمل عنوان "زمن" وتحدّث عن الزّمن الصّعب الذي نمّرّ به. ولا تخلو الأغنية من الأمل بالغد. تشدّد بعض الأغاني أيضًا على التّفاؤل والإيمان بمستقبل أفضل.

السؤال الرابع

ما الرّسالة التي توجّهينها اليوم الي الشّباب اللّبنانيّ الذي أرهقته الأزمات في لبنان؟

من الصّعب جدّا توجيه رسائل إيجابيّة في هذه الطّروف التي يمرّ بها البلد. شخصيّا، لبنان أعطاني الكثير ولذلك قرّرت البقاء فيه. لديّ أعمال كثيرة خارج لبنان لكنّه يبقى الأساس بالنّسبة إليّ. الأزمات أعطتني القوّة والوحي في عملي الفنّي لأنشر الإيجابيّة من حولي. الوضع صعب جدّا، لا نعرف متى تتحسّن الظروف. هذا لا يمنع الإنسان من العمل في لبنان أو في الخارج.

أدعو الشّباب للبحث عن شغفهم في الحياة ومحاولة تحقيق الفرق. في لبنان هناك الكثير من الغنى مصدره التنوّع، وهو غير موجود في مكان آخر في العالم.

عشت سبع سنوات في باريس، وتجربتي كانت غنيّة جدّا لكنني لا أستطيع مقارنتها بتجربتي في لبنان التي أغنتني أكثر. الآخرون ينظرون إلى اللّبنانيّ بإعجاب وتقدير. هو إنسان قويّ، يتحدّى الصّعوبات.

البلد يعاني من سوء إدارة وليس بلدًا سيّئًا بحدّ ذاته.

في أغنيتي "الوطن" عبّرت عن فكرة أنّ الوطن هو ما نعطيه وليس ما يعطينا. أرجو من الشّباب اللّبنانيّ ألا يتخلّوا عن إيمانهم بالوطن وأن يشجّعوا العمل الفريقيّ بهدف التّغيير وتحقيق الأفضل لوطننا.